Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 15 | Issue 2 Article 3

2014

The Role of School in Developing the Skills of Critical and Creative Thinking and Metacognitive among Learners

Aisha Howari
University of Aleppo , Syria, AishaHowari@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Howari, Aisha (2014) "The Role of School in Developing the Skills of Critical and Creative Thinking and Metacognitive among Learners," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 2 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

جرش للبحوث والدراسات / المجلد (١٥) العدد الثاني ٢٠١٤

دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين (دراسة ميدانية)

د. عائشة عهد حوري

جامعة حلب – كلية التربية– قسم المناهج وطرائق التدريس

الملخص

هدفت الدراسة الى تعرف مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة حلب في سورية. لهذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرت على الأداة: الاستبانة التي تضمنت فقرتين شملت كل منها (13) بنداً، تضمنت الفقرة الأولى: الواقع المدرسي وتنمية التفكير، وشملت الفقرة الثانية آليات تطبيق مهارات التفكير، وذلك لتقصي آراء المعلمين والمعلمات في هذه المدارس فاقتصر العدد الكلي للعينة القصدية على (100) معلم ومعلمة، وتم إجراء الصدق والثبات. وأظهرت النتائج أن نسب إجابات الموافقين ترجحت بين العالية جداً والعالية في التركيز على دور المعلم باستخدام استراتيجيات متنوعة ووسائل حديثة وأساليب تقويم موضوعية، وتوفير مكونات البيئة المدرسية ومستلزمات العملية التعليمية، وتحديث الإدارة، وتجديد خبرات المعلمين، بهدف تطوير دور المدرسة للقيام بتخريج جيل مفكر يسهمون برفد سوق العمل بالخبرات المنتجة التي تعمل على تطوير المجتمع.

Abstract

The research aims to trace the school role in developing the skills of creative and critical thought and beyond the knowledge of the students in compulsory and secondary schools in Aleppo, Syria that is why the researcher used the analytical descriptive methodology, and concentrated on the "Questionnaire" tool which included two parts each of which included 13 chapters the first chapters included the scholastic real situation and thought development. The second chapter includes the school's role in applying thinking skills. The total number of objective samples was (100 male and female teachers) and consistency and stability were taken into consideration. The results showed that the high rate of supporter's answers concentrated on the roles of the teachers in schools in using different strategies in thinking skills and a variety of test tools, using technological teaching aids, providing suitable scholastic environment as wells as developing administration. Whereas the medium percentage of supporter's answers indicated the progression of the teaching process and refreshing the teacher's experiences. The low percentage, on the other hand, showed the lack in defining the teachers levels. The research also suggested to train the trainers on the critical and creative thinking as well as beyond knowledge skills in curricula in order to direct them to achieve their future interests and plans.

Published by Arab Journals Platform, 2014

المقدمة :

تعد المدرسة العربية اليوم مصنع العقول؛ لأنها تعمل على إعداد شخصية الفرد من النواحي الإجتماعية والثقافية والإقتصادية، وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات، ليقوم بدوره في بناء المجتمع، لهذا سعت الأنظمة التعليمية في البلدان العربية بعد الإستقلال إلى تطوير العملية التربوية فيها من خلال إعداد برامج تتناسب ووظائفها لتواكب التغييرات التي يشهدها العالم في المجالات كافة، وذلك لرفد هذه المدرسة بالتجارب التربوية التي يمكن تطبيقها بما يتناسب ومتطلبات المجتمع المعاصر.(كوجك، 1997، ص،76)

مشكلة الدراسة :

تعاني المدرسة العربية اليوم من هيمنة بعض أنماط التربية التقليدية التي تتمثل في هبوط مستوى إعداد المتعلمين فيها، وعدم تنويع التعليم بما يتناسب وحاجات سوق العمل، ومتطلبات المجتمع المتطور.(عبد الدايم،1987،ص152،141)، وذلك لعدة عوامل منها: إغفال معلمي المناهج الدراسية حفز المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العلمي التي تساعدهم على حل المشكلات الدراسية، وعدم تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية، وإعتماد معظم المعلمين طريقة واحدة هي تلقين المعلومات وحفظها، ونقص خبرات المعلمين في الإتجاهات المعاصرة في التدريس، وقصور عمل الإدارة المدرسية في إعداد المعلمين للتغييرات في المناهج الدراسية، وفي تحسين ظروف البيئة التعليمية.(حمدان، 1992،ص201-213) هذا الواقع انعكس سلباً على مستوى المتعلمين علمياً وعملياً من جهة، ومخرجات العملية التعليمية في مدارس التعليم الأساسي والثانوي من جهة أخرى، لهذا لابد من تقصي مستلزمات العملية التعليمية في الواقع المدرسي لدورها في تنمية تفكير المتعلمين.

أهداف الدراسة :

1- تعرف مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة حلب في سورية.

2- تعرف آليات قيام المدرسة بدورها في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في مراحل التعليم الأساسي والثانوي .

أهمية الدراسة: تتأتى أهمية المدرسة العربية من الجوانب الآتية:

- أنها مكان لتنمية القدرات العقلية، ومبعث لتقوية التفكير، وتقدير لأهميته في داخل المدرسة وخارجها، بحيث تتكون فيها شخصية المتعلم بجوانبها كافة، ويتم تعديل السلوك فيها، وتقويمه، وذلك لإعداد أجيال منتجة على الصعيد الفردي والإجتماعي، فضلاً عن أنها مركز لمساعدة المتعلمين على التغلب على المشكلات والصعوبات التي تعترضهم في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، لهذا تم التركيز على دور المدرسة في خلق بيئة تربوية صالحة يتعاون فيها كل من المعلم والمتعلم على كشف قدرات الطالب العقلية وتنمية ملكة التفكير لديه. (عدس،1996،ص14، و236-237)

- إن أهمية الدراسة تكمن في تقديم الفائدة إلى القائمين على إعداد المنهاج والمعلمين لتضمين طرائق تدريس التفكير فيها، ومديري المدارس لتحويل هذه المدارس إلى مركز لتدريب الموارد البشرية بما يتناسب وحاجاتهم المستقبلية، كذلك الطلاب لتحديد طاقاتهم واهتماماتهم، والتوصل إلى تنمية مهارات التفكير لديهم، والى أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.

تعريفات الدراسة:

التعريف الإجرائي للدور: يقصد به فاعلية المدرسة بتوفير البيئة المدرسية من معدات وأجهزة ومديرين ومعلمين ومشرفين لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، للوصول إلى ربط ما يحصله المتعلم من العلم والثقافة بمهارات الحياة والعمل والإنتاج.

مهارات التفكير ما وراء المعرفي يقصد بها مهارات التعلّم التي يتم إكسابها إلى المتعلمين، لتأهيلهم كي يكونوا فعّالين ومبتدئين أذكياء قد يصلون مستقبلاً بفضلها إلى أن يصبحوا خبراء. (بوز ،2004،ص،105-106)

مهارات التفكير الإبداعي: "إنه عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن سابقاً من قبل وذلك خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج وتتم في مناخ يسوده الإتساق والتآلف بين مكوناته". (اللقاني، والجمل،1996،79).

مهارات التفكير الناقد: يقصد بها مهارات التعلم التي يمكن إكسابها إلى المتعلمين من خلال طرائق تدريس التفكير كالإستدلال. (شكشك، 2007، ص119-121).

حدود الدراسة : الحدود الزمانية : طبقت الإستبانة على المعلمين في الفصل الدراسي الأول من العام 2013م ، من تاريخ 25/ 11/2013م إلى 15/ 12/ 2013م.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الإستبانة على (6) مدارس في مدينة حلب ، فشملت (3) مدارس في التعليم الأساسي، و(3) مدارس ثانوية، توزعت على مناطق (الجميلية، الأشرفية، الميدان، حي السبيل، حلب الجديدة، الجامعة).

الحدود البشرية: اقتصر مجتمع المعلمين على (50) معلماً، و(50) معلمة، بحيث بلغ عدد العينة الإجمالية بالتساوي (100) معلم ومعلمة. وتم إختيار عينة المعلمين القصدية من مدارس التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، بحسب معايير معينة: المؤهل دبلوم التأهيل التربوي، الخدمة 10سنوات، وقد تدرب على المناهج الجديدة بمعدل دورة على الأقل.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

من المعلوم أن سمات المدرسة الحديثة تتضمن إكساب المتعلمين الحقائق العلمية والمعارف والمفاهيم والنظريات لربطها بمهارات الحياة والعمل، لتأهيل جيل مفكر يسهم في بناء طموحاته من جهة، وبناء المجتمع العصري من جهة أخرى، كذلك توفير مستلزمات العملية التعليمية التي تتمثل في إعتماد

مواصفات معيارية للمبنى المدرسي بوصفه البيئة التعليمية (الصفية – المدرسية) المؤثرة في تنمية تفكير المتعلمين، وإختيار المعلمين المدربين على تدريس المناهج الدراسية الجديدة بإستراتيجيات التفكير المختلفة، وتجهيز المكتبة، ومختبر العلوم وتقنيات التعليم ، وقاعة للقيام بالأنشطة المختلفة.

وإذا نظرنا إلى دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي نجد أنه يتمثل في إختيار القيادة المدرسية، والمعلمين المدربين على طرائق تدريس أنواع التفكير كالإستقصاء، وحلّ المشكلات، والعصف الذهني، والمشروعات، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، كذلك إكساب المتعلمين القدرات اللازمة لتحليل الفكر وتلخيصها، ثم تقويمها ليتمكنوا من الإستفادة منها في المواقف اللغوية والحياتية مستندين في ذلك إلى مصادر التعلم الذاتي أو الخبرات المكتسبة في سنوات الدراسة، كذلك التدريب على إستخدام الحدس الوجداني في التعبير عن أفكارهم تجاه موقف ما. من حيث هم أفراد لهم خصائصهم الشخصية نتيجة عوامل التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة، وتدريبهم على نقد المقروء والمسموع والمكتوب، والبحث في ما وراء المعارف التي يكتسبونها في المدرسة؛ للتوصل إلى إستنتاجات جديدة في ميادين العلم والمعرفة.(الطيطي،2004،ص55-56)

من المعروف أن النقاط المشتركة بين وظيفة المدرسة وأهداف التربية العربية تتمثل في قيام المدرسة العربية بدورها التربوي من خلال تدريس المناهج المهنية والأكاديمية التي يتخرج فيها المتعلمون بمهارات فكرية وإنتاجية وخدمية مختلفة للإسهام في تعزيز تربية الأسرة من جهة، ورفد المجتمع بما يحتاجه من كوادر تشغيلية لحياته اليومية لتسهم في بناء المجتمع. فمن أهم وظائف المدرسة: إتاحة فرص الإبداع والابتكار، وتزويد المجتمع بالطاقات والكوادر الفنية المدربة للإسهام في عمليات الإنتاج والتنمية الإجتماعية والإقتصادية، وتنمية الشخصية الإنسانية، وتنمية أساليب التفكير العلمي، وأساليب التعلم الذاتي لدى المتعلمين. (جرادات وآخرون،1987، ص 135-134)

إن التغييرات التربوية على المستوى العالمي أدت إلى تعزيز الخطوات التي تقوم بها المدرسة العربية لتنمية مهارات التفكير من خلال جعل المناهج المدرسية أكثر إثارة للتفكير، وتهيئة الظروف المناسبة للمتعلمين لإكتساب مهارات حل المشكلات التي تواجههم، فقد أصبح تعليم الكتابة يركز على أن يكون المتعلم منتجاً ومبدعاً لا مجرد ناقل للمعرفة يردد ما يقوله الآخرون، وإعتمد تدريس الرياضيات على كيفية حل المشكلات والإكتشاف وفهم التفكير الرياضي، كذلك هدف تدريس الآداب اللغوية حفز المتعلمين نحو إعادة إكتشاف التراث الأدبي للمحافظة على الموروث الحضاري، أما في تدريس العلوم فإعتمد على إثارة تفكير المتعلمين من خلال طرح أسئلة علمية لمشكلات قابلة للحل (كيف. ج ،1995،ص107) على حين كانت الطريقة الجديدة للترغيب في تذوق الفن لا تقف عند تقدير المتعلم للرسوم البيانية والفنون التشكيلية، بل أصبحت تشمل عملية التمييز، وتنمية القدرة على إدراك الفروق الدقيقة بين الأشياء من حيث اللون والمعنى والشكل، وفي مادة الإجتماعيات يمكن إستخدام الحاسوب لوضع تصور حقيقي عن المجتمع الذي سيدرسه.

الدراسات السابقة ومكانة الدراسة فيها.

-دراسة فيرو(Firo,1993) هدفت إلى معرفة دور مهارات ما وراء المعرفة (الوعي، التنظيم) وقد اختبرت الدراسة فرضين يعتمدان على نظريات ما وراء المعرفة والتطور المعرفي. تكونت العينة من (244) تلميذاً من تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة، قسمت إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية مقسمة إلى مجموعات تعاونية، والأخرى ضابطة تعمل بالطريقة التقليدية ثم تطبيق مقياس مهارات عمليات العلم التكاملية، كما تم التحليل الكيفي لتسجيلات الفيديو وبروتوكولات التلاميذ لكلتا المجموعتين، ومن أهم ما توصلت إليه أن مشاركة التلاميذ في التأملات التعاونية بداخل المجموعات الصغيرة أدى إلى زيادة الفرض الأول، بينما لم تكن المجموعة التجريبية هي المجموعة الأولى في الأداء على الإستقصاء، ومهارات عمليات العلم التكاملية وبذلك رفض الفرض الثاني.

(Firo,1993, 54)

-دراسة كامبل (Campbell,2000) في مقاطعة ايتوا (Etowah)هدفت إلى معرفة أثر التدريس بإستخدام الحاسوب التعليمي في مجال القراءة في مهارات التفكير الناقد للتلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من صفين من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مقاطعة ايتوا (Etowah) ، وقام الباحث بتدريس التلاميذ، عينة الدراسة، من خلال برمجية منهجية مقارناً ذلك بطريقة التدريس التقليدية، وتم تقويم تحصيل التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بسيطة بين الطريقتين لصالح التدريس بإستخدام الحاسوب. (Campbell,2000, 952)

-دراسة هفينس (Higgins, 2000) هدفت الدراسة إلى مقارنة أثر إستخدام طريقة التدريس فوق المعرفي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية ،وذلك بمقارنتها مع الطريقة الإعتيادية. تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً، وزعوا عشوائياً على الطريقتين. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاعلاً بين التحصيل والجنس لصالح الذكور الذين درسوا بإستخدام طريقة التدريس فوق المعرفية. (Higgins, 2000,152)

- دراسة ويلر وآخرون(Wheeler et al ,2000) هدفت إلى إستكشاف إمكانية لتطوير التفكير الإبداعي لدى التلامذة من خلال تقنية الإتصال والمعلوماتية (IT) ، ضمن مدرسة في ريف جنوب غرب انكلترا ، بحيث تتميز تلك المدرسة بتوفير الحاسوب و شبكة إنترنيت لكل تلميذ لديها ضمن الصف السادس الإبتدائي ، بحيث تراوحت أعمارهم بين (10-11) عام، وتمت مقابلة التلامذة لمعرفة الأنشطة التي يقومون بها على مدار السنة الدراسية، وبينت الدراسة بعض النتائج حول التفكير الإبداعي عبر عدد من المهمات التحريرية التي قاموا بها، بحيث تم إستخدام نموذج الإبداع ضمن ثلاثة نشاطات مرتبطة مع بعضها كالآتي: حلّ المشكلات، التكامل الإبداعي، التفاعل الإجتماعي، وتمثل تلك الدراسة نتائج جديدة حول طبيعة الإبداع المرتبط بالحاسوب والتقنيات التعليمية الحاسوبية الممارسة في البيئة التعليمية

وإستخدام أساليب الدراسة المعززة حاسوبياً في تنمية التفكير الإبداعي. (Wheeler et al ,2002, 367-378)

-**دراسة العاتكي** (2011) هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الإجتماعية وأدلتها في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تكوّنت قائمة بمهارات التفكير الواجب تضمينها في محتوى هذه الكتب، بحيث توزعت إلى (8) مهارات رئيسة و(21) مهارة فرعية و(48) مؤشراً دالاً على المهارات الفرعية، واستخدمت تلك القائمة في تحليل عينة الدراسة التي اشتملت على ثلاثة أدلة للمعلم في مادة الدراسات الإجتماعية وثلاثة كتب للتلميذ في هذه المادة، وأظهرت نتائج البحث أن كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة المذكورة وأدلتها قد تضمنت مهارات التفكير بنسب متفاوتة من مهارة إلى أخرى، ومن صف إلى آخر، لاسيما مهارات التذكر وجمع المعلومات، والتوليد التي حصلت على نسب مئوية عالية بمقارنتها بمهارة التكامل والتقويم التي انخفضت النسب المئوية فيها. (العاتكي،2001،625)

-دراسة عكاشة، وآخر (2012) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي عن طريق تدريبهم على البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة للدراسة، تألفت العينة من (21) طالباً من طالبات الفصل (3/1) بمدرسة عمر كامل الثانوية للبنات، وبينت النتائج: أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (1.,.) بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في مهارات ما وراء المعرفة-كما قيست- وذلك لصالح القياس البعدي، وكان حجم التأثير كبيراً، وهناك فروق نوعية في مهارات ما وراء المعرفة المستخدمة في كل مشكلة من مشكلات إختيار سلوك حل المشكلة في المشكلات العامة والفيزيائية كلّ على حدة. وهناك فروق نوعية ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الحاصلات على درجات مرتفعة والحاصلات على درجات منخفضة في سلوك حل المشكلة في المهارات ما وراء المعرفية التي يستخدمنها في الإختبار.(عكاشة وآخر2012، 625)

تعقيب على الدراسات ومكانة الدراسة فيها: تعد هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة إذ تتفق في بعض الأدوات (الإستبانة) والأهداف في الكشف عن دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير، ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في الموضوع في أنها تناولت دور المدرسة في تطبيق آلية تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي، فتم تعرف مجريات العمل التعليمي والتربوي في الواقع المدرسي، بينما اختلفت بنوعية الأدوات كتحليل المحتوى، وتصميم برمجية، وتطبيق برنامج إستراتيجيات معينة، والتركيز على مهارة من مهارات التفكير بما يتفق وطبيعة الدراسة وأهدافها. فمن الدراسات التي تناولت دور المدرسة وتنمية مهارات التفكير: دراسة (العاتكي 2012)، ودراسة "هفينس" Higgins, 2000)، ودراسة "كامبل" (Campbell,2000).وفي مجال قيام المدرسة بعدة آليات لتنمية التفكير: كدراسة (عكاشة، وآخر 2012)، ودراسة ويلر وآخرون، (Wheeler et al,2002)، ودراسة فيرو(Firo,1993) .

المنهجية: إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بإستخدام أداة الإستبانة ، لتعرف آراء المعلمين في دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير.

المجتمع: يتكوّن من (50) معلماً و(50) معلمة اختيرت من مدارس مدينة حلب الرسمية في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، إذ بلغ العدد الكلي للعينة (100) معلم ومعلمة، تم إختيارهم بحسب العينة القصدية في بعض مناطق في مدارس مدينة حلب سعيا إلى الوصول إجابات المعلمين والمعلمات عن جميع بنود الإستبانة.

الإجراءات: صممت الإستبانة بحسب الأهداف المنشودة منها بحيث تضمنت فقرتين: الفقرة الأولى تتضمن (13) بنداً عن الواقع المدرسي، والفقرة الثانية احتوت على (13) بنداً لتعرف الآليات التي يمكن أن تطور دور المدرسة لتنمية التفكير بحسب آراء المعلمين، وتمت صياغة بنود الإستبانة وفقاً للمراجع العلمية{4} {10} {13} التي تبين دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير. تمّ التأكد من صدق أداة الإستبانة بالإستناد إلى آراء بعض المحكمين من كلية التربية بجامعتي حلب ودمشق، وبعد إبداء كلّ منهم رأيه في صياغة بنود الإستبانة بحسب الأهداف المنشودة منها، والمراجع التي استندت إليها، قمت باستبعاد بعض البنود العامة، وإعادة صياغة جمل البنود حتى غدت قابلة للتطبيق. بعد ذلك استخدمت طريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه، من خلال معالجة البيانات بمعامل (بيرسون)، بحيث بلغت قيمة الثبات (0,89) . وفي التحليل الاحصائي إعتمدت النسبة المئوية، بحيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة من المعلمين والمعلمات بإستخدام برنامج EXCEL إكسل.

النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف المنشودة:

الهدف الأول: مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في مدارس التعليم الأساسي والثانوي في مدينة حلب في سورية. أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول (1):

جدول رقم (1) يبين ترتيب نسب إجابات حول الواقع المدرسي و تنمية التفكير

بنود الإستبانة						
الواقع المدرسي وتنمية مهارات التفكير	أرقام البنود	مهمة %	أرقام البنود	عديمة الأهمية %	أرقام البنود	غير مهمة %
1-تعمل المدرسة على توفير البيئة التي تحفز المتعلمين على المبادرة والإبداع	5	%92	13	%33	3	%58
2-تحفز إدارة المدرسة المتعلمين على إنتاج فكر جديدة في المواد الدراسية من خلال المسابقات بين الصفوف على مستوى المدرسة الواحدة.	9	%87	7	%30	2	%29

3-النقص في تدريب المتعلمين على مهارات طرح السؤال والجواب في المواد الدراسية	12	%81	6	%29	11	%26
4-إمداد المتعلمين بالمهارات الضرورية التي تمكنهم من أداء الواجبات الأساسية في الحياة العملية.	4	%76	8	%23	6	%19
5-تزويد المتعلمين بمهارات الإستذكار في المواد الدراسية، لتجاوز الصعوبات في المواد الدراسية.	1	%73	2	%21	7	%15
6-القيام بالأنشطة اللاصفية لتقديم خدمات ذاتية- مجتمعية في المدارس الثانوية.	8	%68	10	%19	1	%14
7-التفاوت بين مستوى مدارس التعليم الأساسي ومدارس التعليم الثانوي في تنفيذ العملية التعليمية بما يحقق الأهداف المنشودة منها .	10	%62	3	%16	13	%13
8-تراعي مناهج المدرسة الثانوية مواكبة التطورات العالمية في المواد العلمية.	7	%55	4	%15	8	%9
9-يراعى تأصيل اللغة العربية في المناهج الدراسية بوصفها لغة عالمية	13	%54	1	%13	10	%9
10-تقدم مناهج مدارس التعليم الأساسي المعارف التي تتناسب وحاجات المتعلمين المستقبلية	6	%52	11	%11	4	%8
11-يتوافر في المدرسة مختبر لتقنيات التعليم تخدم المواد الدراسية كافة.	11	52%	9	%9	12	%7
12-يعمل المدرس على تنمية مهارات التفكير النقدي- الإبداعي- وما فوق المعرفي من خلال تنويع الأسئلة الصفية.	2	%50	12	%9	9	%4
13-تعمل المدرسة على تنمية قدرات المتعلمين في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي بإستخدام عدة إستراتيجيات للتعلّم : التعلّم التعاوني ، النشط	3	%28	5	%5	5	%3

أظهرت نتائج الدراسة أن نسب الإجابات بـ (مهمة) بحسب رأي المعلمين قد ترجحت بين العالية جدا والعالية والجيدة في بنود الإستبانة(5-9-12-4-1-8-10)، إذ بلغت بين(92%-87%-76%-62%) ودلت على مدى مساهمة دور المدرسة في تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية، وتوفير البيئة المحفزة على الإبداع، ومواكبة مناهج المدرسة الثانوية للتطورات العالمية في المواد العلمية، وتقديم المناهج المعارف التي تلبي حاجات المتعلمين المستقبلية، كذلك بينت أن المعلمين يزودون المتعلمين بمهارات الإستذكار، ويلتزمون باللغة العربية الفصيحة داخل الصف، ويتم تنويع الأسئلة الصفية، وهذه الإجراءات تنمي لدى المتعلمين مهارات التفكير، على حين كانت الإجابات متوسطة بـ (مهمة) في بنود الإستبانة (7-13-6-11-2) (55%-50%) التي أشارت إلى أن تنفيذ العملية التعليمية كانت متفاوتة بين

مستوى مدارس التعليم الأساسي ومدارس التعليم الثانوي، وأن معلمي مدارس التعليم الأساسي يركزون بنسب متفاوتة على تنمية قدرات المتعلمين فيها من خلال إستراتيجيات التعلّم، لتحفيزهم على القيام بالأنشطة اللاصفية، وإستخدام الوسائل في المواد الدراسية، وتشجيع إدارة المدرسة من خلال المسابقات على إنتاج المتعلمين لفكر جديدة في المواد الدراسية. بينما انخفضت جداً نسبة الإجابات بـ (مهمة) إلى (28%) في بند الإستبانة (3) التي بينت القصور في أداء معلمي المدارس في تدريب المتعلمين على مهارات طرح السؤال والجواب في المواد الدراسية كافة.

أما نسب الإجابات بـ (غير مهمة) (3%-4%-7%-8%-14%-9%-9%-15%-13%-19%-26%-29%) فترجحت بين المنخفضة جداً والمنخفضة على بنود الأسئلة جميعها، وذلك بحسب ترتيب الإجابات على بنود الأسئلة كلها قياساً إلى الإجابات بـ (مهمة) كما هو مبين في الجدول رقم (1). بينما كانت نسبة الإجابات بـ (غير مهمة) متوسطة (58%) في البند الثالث. كذلك ترجحت نسب الإجابات بـ(عديمة الأهمية) كما في الجدول رقم(1) في البنود ذاتها بين المنخفضة والمنخفضة جدا (5%-9%-15%-13%-23%-19%-9%-30%-33%-29%-11%-21%-16%). وهذه النتائج تشير إلى أن المدرسة تقوم بدورها التعليمي وفق الأهداف المنشودة منها، وتوفر مستلزمات العمل المدرسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة (عكاشة، وآخر 2012)، التي تناولت تنمية مهارات ما وراء المعرفة، ودراسة (العاتكي 2011) التي أشارت إلى أهمية تضمين مهارات التفكير في كتب الدراسات الإجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، ليتم تطبيقها في الحياة العملية، ودراسة (هفينس Higgins, 2000) الذي أظهر أهمية إستخدام التدريس فوق المعرفي في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية، ودراسة كامبل (Campbell,2000) التي تناولت تطبيق مهارات التفكير الناقد في مجال القراءة بإستخدام الحاسوب.

الهدف الثاني: تعرف آليات قيام المدرسة بدورها في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي لدى المتعلمين في مراحل التعليم الأساسي والثانوي .

لتحقيق هذا الهدف أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) يبين ترتيب نسب إجابات حول مدى مساهمة دور المدرسة في تنمية التفكير

بنود الإستبانة						
آليات تنمية مهارات التفكير في المدرسة	أرقام البنود	مهمة %	أرقام البنود	عديمة الأهمية %	أرقام البنود	غير مهمة %
1- تدريب المتعلمين على مهارات التلخيص – التحليل – التركيب من مصادر وسائل الإعلام الإلكتروني في جميع المواد الدراسية.	9	%87	4	%31	2	%22

2-تصنيف المتعلمين وفقاً لقدراتهم في مدارس التعليم الأساسي من خلال إختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي.	10	%85	6	%29	1	%14
3-عمل دورات مستمرة للمعلمين لتجديد خبراتهم سنوياً.	13	%84	2	%28	3	%13
4-إعتماد مبدأ التوازن بين المداخل الكبرى في التدريس (المعرفية، الذاتية، الإجتماعية، الضبط) لإختيار النماذج التدريسية المناسبة.	8	%80	5	%23	13	%13
5-إعتماد تدريس إستراتيجيات متنوعة في تنمية مهارات التفكير (العصف الذهني، تمثيل الأدوار، تكوين المواقف والإتجاهات، الحوار، الندوة، طريقة المشروعات، الطريقة المعملية ...)	12	%80	1	%22	12	%11
6-تضييق التباعد السيكولوجي والتربوي بين مدارس التعليم الأساسي ومدارس التعليم الثانوي	7	%79	11	%22	4	%8
7-تزويد المتعلمين من خلال الأنشطة الصفية -اللاصفية بمهارات التفكير في المواد الدراسية.	5	%75	7	%19	6	%8
8-تدريب المتعلمين على الإستفادة من مصادر التعلّم الذاتي في حلّ مشكلاتهم في الحياة والمدرسة معاً.	3	%74	3	%13	8	%7
9-تطوير الإدارة المدرسية بما يتفق والتطورات التقنية المعاصرة.	11	%71	8	%13	11	%7
10-تدريب المتعلمين على مهارات طرح الأسئلة بما يتناسب وتنمية التفكير النقدي - الإبداعي - ما وراء المعرفي	1	%65	13	%13	10	%5
11-تخصيص الإدارة المدرسية حوافز للمعلمين الذين يستخدمون تقنيات التعليم في المواد الدراسية.	6	%63	10	%10	9	%4
12-قيام وزارة التربية بالدورات التأهيلية والتدريبية في مجال دمج التعليم بالتقنيات المعاصرة في المواد الدراسية.	4	%61	9	%9	5	%2
13-توفير المدرسة إجراءات التدريب بالزملاء كأحد الأساليب الفعالة لتطوير الكفايات المهنية لدى المعلم.	2	%50	12	%9	7	%2

أظهرت النتائج في بنود الإستبانة (9-10-13-8-12-7-5-3-11-1-6-4) أن نسب الإجابات بـ (مهمة)بحسب آراء المعلمين قد تركزت بين العالية جداً والعالية(87%-85%-84%-80%-

80%-79%-75%-74%-71%-65%-63%-61%)، بحيث ركزت على تطوير الإدارة المدرسية، وتدريب المتعلمين على مهارات طرح الأسئلة، وتوفير المدرسة إجراءات التدريب بالزملاء، وتدريب المتعلمين على الإستفادة من مصادر التعلّم الذاتي، وقيام وزارة التربية بدورات تدريبية على إستخدام التقانات المعاصرة، وتزويد المتعلمين بالأنشطة، وإعتماد المعلم تدريس إستراتيجيات متنوعة، وتجديد خبراته سنوياً، وتخصيص الإدارة المدرسية الحوافز التشجيعية للمعلم، كذلك تدريب المتعلمين على مهارات التفكير في المواد الدراسية، وتقليص التباعد السيكولوجي والتربوي بين مدارس التعليم الأساسي ومدارس التعليم الثانوي، وإعتماد مبدأ التوازن بين المداخل الكبرى في التدريس لإختيار النماذج التدريسية التي تسهم في تنمية التفكير. بينما كانت نسبة الإجابات بـ (مهمة) في البند (2) متوسطة (50%) وبينت أن هناك تفاوتاً في تصنيف مستويات المتعلمين وفقاً لقدراتهم في مدارس التعليم الأساسي من خلال إختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي. بينما ترجحت نسب الإجابات بـ (غير مهمة) بين المنخفضة والمنخفضة جداً على البنود نفسها (4%-5%-13%-7%-11%-2%-2%-13%-7%-14%-8%-8%-22). كذلك كانت نسب الإجابات بـ (عديمة الأهمية) متفاوتة بين المنخفضة والمنخفضة جداً عن البنود ذاتها(9%-10%-13%-13%-9%-19%-23%-13%-22%-29%-31%-28%). ويرجع هذا إلى أن المعلمين يرون ضرورة توفير مستلزمات البيئة الصفية ليتمكن المعلم من إنجاح العملية التعليمية التي تنعكس إيجابا على دور المدرسة وتنمية التفكير.وتتفق نتائج هذه الدراسة والدراسات التي تناولت مهارات التفكير في العملية التعليمية كدراسة ويلر وآخرون،(Wheeler et al,2002) في أهمية تطبيق نموذج التفكير الإبداعي، ودراسة (عكاشة، وآخر 2012) في تطبيق برنامج تدريبي على مهارات ما وراء المعرفة، ودراسة فيرو(Firo,1993) في تجريب مهارات ما وراء المعرفة في الصف السابع. وهذا كله ينعكس إيجابا على أن المدرسة غدت مركز إعداد الموارد البشرية تلبي طموحات الفرد وحاجات المجتمع التنموية.

وانتهت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1- إختيار إدارات المدارس بمعايير معينة تقوم على أساس الموهبة، ومستلزمات المهنة، والقدرة على حلّ المشكلات، ومواكبة التطورات المعاصرة.

2- عمل دورات للمشرفين على تطبيق المناهج الجديدة لمساعدة المعلمين على تحقيق أهداف المنهج من خلال تطبيق إستراتيجيات خصائص التفكير المتنوعة، لتمكين المتعلمين من حل المشكلات التي تعترضهم دراسياً وحياتياً.

3- تشجيع المتعلمين في مدارس التعليم الثانوي على الإستفادة من المواد الدراسية في خدمة المجتمع، بحيث يقوم المتعلمون بتقديم خدمات متنوعة للأسرة والأطفال، وخدمات ذاتية لتحقيق طموحاتهم في إيجاد علاقات عمل بين ما يحصله من معارف في المدرسة، وما يمكن أن يكون التصور المستقبلي له في الميدان العملي.

4- تدريب المتعلمين على مهارات التفكير النقدي والإبداعي وما وراء المعرفي في المواد العلمية واللغوية، لتوجيههم إلى مستلزمات تحقيق اهتماماتهم المستقبلية، بحيث يكون لديهم بدائل عدة عندما ينهي دراسته الثانوية.

5- تحويل المدرسة إلى مصنع لتطبيق المعلومات في المجالات العلمية والإنسانية، بحيث يحفز المتعلمون على رفد حاجات السوق المحلية من نتاجاتهم من جهة، وتحقق لهم التوازن بين متطلباتهم المعيشية في المراحل الدراسية ، وطموحاتهم المستقبلية من جهة أخرى.

6- تعاون المشرفين التربويين والمرشدين في علم النفس والاجتماع على تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير، وتطبيقها على المواد العلمية والأدبية والفنية لتقليص الفجوة لدى المتعلمين بين المدرسة والمجتمع.

المقترحات:

القيام بدراسة تجريبية تتناول إستراتيجيات تعلّم مهارات التفكير في مدارس التعليم الأساسي في مادة الرياضيات.

المراجع العربية

1- بوبكري، محمد. (1998).**المدرسة وإشكالية المعنى**. ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة. مطبعة النجاح الجديدة. ص: 71-76.

2- بوز. كهيلا.(2004). **طرائق تدريس التربية**. ج1.منشورات جامعة دمشق. ص،105-106

3- جرادات، عزت، وآخرون. (1987). **مدخل إلى التربية**. ط3. عمان: مكتبة دار الفكر. ص 134-135

4- جوسلين. ترجمة: لطفي، محمد قدري. مرسي ، محمد منير. وآخر .،(1977)، **المدرسة والمجتمع العصري**. القاهرة: عالم الكتب .ص: 31-29 .

5- حمدان، محمد زياد،1992، أزمة التربية في البلدان العربية، عمان: دار التربية الحديثة. ص201-213

6- شكشك، أنس. (2007). **التفكير، خصائصه وميزاته**. ط1. **لبنان**: سلسلة كتاب الحياة، شركة FAVO. ص119-121

7- الطيطي، محمد حمد، 2004، **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص55-56

8- العاتكي، سندس. (2011). "مهارات التفكير المتضمنة في كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وأدلتها في الجمهورية العربية السورية". (دراسة تحليلية). **مجلة جامعة دمشق**. المجلد(27).ص 625.

9- عبد الدايم ، عبد الله، (1984). **الثورة التكنولوجية**.ط3. بيروت: دار العلم للملايين.

10- عدس، محمد عبد الرحيم. (1996). **المدرسة وتعليم التفكير**،ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ص152،141

11- عدس، محمد عبد الرحيم. (1996). **المدرسة وتعليم التفكير**.ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ص14 و236-237.

12- عكاشة. محمود، وإيمان صلاح ضحا. (2012). "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حلّ المشكلات لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي"، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد (3).العدد (5).109

13- الأعسر، صفاء يوسف.(1998). **تعليم من أجل التفكير**.القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .ص:116-117.

14- اللقاني، أحمد، الجمل، علي .(1996) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفية**، القاهرة: عالم الكتب. ص.79 .

15- كيف. ج . ويلبرج . هـ . (1995) ، عبد العزيز بن عبد الوهاب، مترجم ، **التدريس من أجل تنمية التفكير** ، الرياض: مكتب الرياض العربي لدول الخليج. ص :107

16- كوجك، كوثر حسين، (1997).**إتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس**. ط2،عالم الكتب. ص،76

المراجع الأجنبية:

1- Campbell Jon Pan. (2000), "A comparisonal Computerized and Traditional Instruction in the Area of Elementary Reading",(PhD), The University of Labame .**Dissertation Abstract International** 16 (3), 952

2- Firo,A.P(1993)."The Role of Metacognitive Skills of Awareness and Students". Diss-Abst-Int,A. 54 (12), 4401.

3- Higgins, B,A.(2000).**An analysis of effects 0f Integrated Instruction of met cognition and skills upon the self-efficacy and achievement of male and female students**. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 447152)

4- Wheeler, S. Waite, S.,& Broomfield,C.(2002) ." Promoting Creative Thinking Through The Use of ICT ". **Journal of Computer Assisted Learning** , 18 (3),367-378.